وذلك من علامة الاضجر وانما سخنة اذا عرف مولاه لم ينكرا وان ضربه
وجزعه وذلك من علامة العارفين والعاشرة لا يزال جاهدا يعاود ذلك من علامة
الصالحين وقال ايضا رضي الله عنه وقد سأله رجل من اين يأتينا الوسواس
فقال له يأتيك من جهة الشيطان والشيطان يأتيك من جهة الجهل
والجهل يأتيك من قلة التعليم وقلة التعليم تأتيك من جهة الكبر والكبر
يأتيك من جهة العجب والعجب يأتيك من جهة الرياسة والرياسة
تأتيك من جهة الطمع والطمع يأتيك من جهة الحرص والحرص يأتيك
من جهة حب الدنيا وحب الدنيا يأتيك من طول الامل وطول الامل يأتيك
من جهة الغفلة والغفلة تأتيك من ظلمة القلب وظلمة القلب
تأتيك من قلة الذكر وقلة الذكر تأتيك من قلة العقل وقلة العقل
تأتيك من قلة السهو وكثرة السهو تأتيك من مصاحبة اهل السهو كثرة
ومصاحبة اهل اللهو تأتيك من جهة الحمق والحمق يأتيك من قلة
العقل قال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
اذان لا يسمعون بها اولائك كالانعام بل هم اضل وقال ايضا الوسواس
يأتيك من مجالسة اهل السوء وذكر التادلي في التشوف في ترجمة ابي يعزى
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق قال سمعت محمد بن عبد الكريم يقول

كنت عند ابي يعزى في جماعة فدخل علينا يوما فقال اخرجوا لتعاينوا عجبا
فمشينا معه من اسنان الجبل رافده والسباع قريبة منها فلم تنفر الحمر من السباع
ولا وثبت السباع على الحمر وكانت تلك الحمر للواصلين الى زيارته قال وحدثني
محمد بن عبد الكريم انه ذهب معه يوما في عام جدب فلما صلى الناس الجمعة خرج
من المسجد فتلقته جماعة وشكوا اليه احتباس المطر فنزع من ما شاشيته
الحرف عن راسه وبقي راسه ابيض كانه ثغامة وتجرد من برنوسه وارسل
عينيه بالبكاء وقال كلاما معناه بالعربية يا مولاي هولاء السادات يرغبون
من هذا العبد ان يستسقي لهم وما قدري حتى يطلب مني هذا وما زال يبكي
ويتضرع الى ان غيمت السماء وهطلت بالامطار فنزعت نعلي من رجلي و
مشيت حافيا من كثرة الامطار فقد اجاب الله دعاءه وقال
صاحب التشوف ايضا سمعت ابا العباس احمد بن ابراهيم الازدي قال سمعت
ابا عبد الله بن الكتاني يقول نقلت كرامة ابي يعزى نقل تواتر وقال
الشيخ ابو الصبر ايوب بن عبد الله الفهري لقيت الشيخ الزاهد الربيع
دابات وقته واجمع اهل عصره ابا يعزى وحيد الزمان وعدة الامان بلغ
رضي الله عنه من مقامات اليقين مبلغا لا يبلغه الا الافراد من العارفين
وسمعته يقول يوما اما هولاء المنكرين لكرامة الاولياء والله لو كنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)